

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وليس الشَّنُّ هُنَا القِرْبَة لِأَنَّ القِرْبَة لا طَبِّقَ لَهَا . وقيل : يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ - أو أَمْرَيْنِ - جَمَعَتْهُمَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ اتَّصَفَ بِهَا كُلاًُّ مِنْهُمَا وَقِيلَ : هُمَا حَيَّانٍ اتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لهُمَا ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِمَا وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ . وَطَبِّقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ وَكَذَلِكَ صَافِقَ بَيْنَهُمَا وَطَارَقَ . وَالسَّمَوَاتُ طَبِاقٌ كَكِتَابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ الْخَلْقَ [سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبِاقًا]) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمْطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا أَي : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبِّقٌ عَلَى بَعْضٍ وَقِيلَ : الطَّبِاقُ : مَصْدَرٌ طَوَّبِقَتِ طَبِاقًا . وَقَالَ الزُّجَّاجُ : أَي : مُطَبِّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . قَالَ : وَنَمَّصَبَ طَبِاقًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَحَدِهِمَا : مُطَابَقَةٌ طَبِاقًا وَالْآخَرُ : مَنْ زَعَمَتْ سَبْعُ أَي : خَلَقَ سَبْعًا ذَاتَ طَبِاقٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّمَوَاتُ طَبِاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبِاقِ طَبِاقَةٌ وَيُذَكَّرُ فِيُقَالُ : طَبِّقَ . وَطَبِّقَ الشَّيْءُ تَطَبُّقًا : عَمَّ . وَطَبِّقَ السَّحَابُ الْجَوَّ : إِذَا غَشَّاهُ . وَمِنْهُ سَحَابَةٌ مُطَبِّقَةٌ . وَطَبِّقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ : إِذَا غَطَّاهُ . وَيُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبِّقَ الْأَرْضَ : إِذَا عَمَّهَا . وَالطَّبِاقُ كَزُنَّارٍ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَرْوَدِ السَّرَّاءِ قَالَ : هُوَ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْدَبُتُ مُتَجَاوِرًا لَا تَكَادُ تُرَى مِنْهُ وَاحِدَةٌ مُنْفَرِدَةٌ وَلَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضِرٌ تَتَلَزَّجُ إِذَا غُمَزَتْ يُضْمَدُ بِهَا الْكَسْرُ فَيُجْبِرُ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ مُجْتَمِعٌ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَلَكِنْ الْغَنَمُ وَمَنَابِتُهُ الصَّخْرُ مَعَ الْعَرَعَرِ وَالنَّحْلُ تَجْرِسُهُ وَالْأَوْعَالُ أَيْضًا تَرْعَاهُ وَأَنْشَدَ :

وَأَشْعَثَ أَنْسَتَهُ الْمَنِيَّةُ نَفْسَهُ ... رَعَى الشَّتَّ وَالطَّبِاقَ فِي شَاهِقٍ وَعَرٍ
انْتَهَى كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ تَابُطْ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حُنَّ حُنَّوًا حُمًّا قَوَادِمُهُ ... أَوْ أُمٌّ - خَشْفٍ بَدِي شَتَّ وَطَبِاقٍ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - Cُ تَعَالَى - وَذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ : حَمَشَ الذُّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ مُصَفِّحَ الرَّأْسِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ يَكُونُ بَيْنَ شَتَّ وَطَبِاقٍ وَهُمَا شَجَرَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ بِنَوَاحِي جِبَالِ مَكَّةَ . أَرَادَ أَنْ مَقَامَهُ أَوْ مَخْرَجَهُ يَكُونُ بِالْحِجَازِ نَافِعٌ لِلسَّمومِ شُرْبًا وَضِمَادًا وَمِنَ الْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ وَالْحُمِيَّاتِ الْعَتِيقَةِ وَالْمَغَصِّ وَالْيَرَقَانِ وَسُدَدِ الْكَيْدِ شَدِيدِ الْإِسْخَانِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : جَمَلٌ طَبِاقٌ أَنْطَبِقَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَابِ . وَرَجُلٌ طَبِاقٌ

مُعْجَمٌ يَنْطَبِقُ أَي : يَنْعَجِمُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَيَنْغَلِقُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْدَكِحُ . أَوْ
الطَّبَاقَاءُ : ثَقِيلٌ يُطَبِّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ أَوْ عَيْبِيٌّ ثَقِيلٌ
يُطَبِّقُ عَلَى الطَّرِيقَةِ أَوْ الْمَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِصِغَرِهِ قَالَ جَمِيلٌ بْنُ مَعْمَرٍ :
طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدُوا خُصُومًا وَلَمْ يُنْجِحُوا ... قِلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَعْدُكَفُ
وَيُرَوَى : عَيَايَاءٌ وَهِيَ بِمَعْنَى . قَالَ ابْنُ بَرَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدُوا خُصُومًا وَلَمْ يَعِشُوا ... حَمِيدًا وَلَمْ يَشْهَدُوا حَلَالًا وَلَا عَطْرًا